

قراءة تفسير أضواء البيان (607) - ربع يس (811) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة تفسير أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اتماما لعمل شيخه - 00:00:03

جزاهم الله خيرا قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال الشيخ رحمه الله تعالى في المقدمة ان السنة كلها مندرجة تحت هذه الاية الكريمة اي انها ملزمة للمسلمين بالعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

فيكون الاخذ بالسنة اخذا بكتاب الله ومصدق ذلك قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد قال السيوطي الوحي وحياة وحي امرنا بكتابته وتعبدنا بتلاوته وهو القرآن الكريم - 00:00:55

ووحي لم نؤمر بكتابته ولم نتعبد بتلاوته وهو السنة وقد عمل بذلك سلف الامة وخلفها كما جاء عن سعيد ابن مسيب انه قال في مجلسه بالمسجد النبوي لعن الله في كتابه الواصلة والمستوصلة - 00:01:20

والواشمة والمستوشمة وقالت امرأة قائمة عنده وفي كتاب الله قال نعم قالت لقد قرأته من دفته الى دفته فلم اجد هذا الذي قلت فقال لها لو كنت قرأتيه لوجدته اولم تقرأي قول الله تعالى - 00:01:42

وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ومن لعنها رسول الله فقد لعنها الله فقالت له لعل بعض اهلك يفعل - 00:02:07

فقال لها ادخلي وانظري فدخلت بيته ثم خرجت ولم تقل شيئا فقال لها ما رأيت قالت خيرا وانصرفت وجاء الشافعي وقام في اهل مكة فقال سلوني يا اهل مكة عما شئتم - 00:02:27

اجيبكم عنه من كتاب الله فسأله رجل عن المحرم يقتل الزنبور ماذا عليه في كتاب الله فقال يقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال رسوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الحديث - 00:02:46

وحدثني فلان عن فلان وساق بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل المحرم يقتل الزنبور ماذا عليه وقال لا شيء عليه وقد اعتبر سعيد بن مسيب السنة من كتاب الله - 00:03:12

والشافعي يعتبر سنة الخلفاء الراشدين من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن واعتبر كل منهما جوابه من كتاب الله بناء على هذه الاية الكريمة - 00:03:32

وهذا ما عليه الاصوليون يخصصون بها عموم الكتاب. ويقيدون بها مطلقا فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان اما الميتتان فالجراد والحوت واما الدمان فالكبد والطحال - 00:03:51

وخص بهذا الحديث عموم قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وكذلك في النكاح لا تنكح المرأة على عمتها ولا المرأة على خالتها خص بها عموم قوله واحل لكم ما وراء ذلكم - 00:04:12

ونحو كثير ومن الثاني قطعه صلى الله عليه وسلم يد السارق من الكوع تقييدا لقوله المطلق فاقطعوا ايديهما وكذلك مسح الكفين في التيمم تقييدا او بيانا لقوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم - 00:04:30

ونحو ذلك كثير وكذلك بيان المجمل كبيان مجمل قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلم يبين عدد الركعات لكل وقت ولا كيفية

الاداء وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

على المنبر وهم ينظرون. ثم قال لهم صلوا كما رأيتموني اصلي وحج وقال لهم خذوا عني مناسككم وقد اجمعوا على ان السنة اقوال وافعال وتقرير وقد الزم العمل بالافعال قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله - [00:05:11](#)

اسوة حسنة التأسي يشمل القول والفعل ولكنه في الفعل اقوى والتقرير مندرج في الفعل. لانه ترك الانكار على امر ما والترك فعل عند الاصوليين كما قال صاحب مراقي السعود والترك فعل في صحيح المذهب - [00:05:33](#)

قال صاحب التتمة وقال الشيخ رحمه الله في دفع ايها الاضطراب عن ايات الكتاب في سورة الانفال عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:05:59](#)

طالما نصه وهذه الاية تدل بظاهرها على ان الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم التي هي طاعته لا تجب الا اذا دعانا لما يحيينا ونظيرها قوله تعالى ولا يعصينك في معروف - [00:06:19](#)

وقد جاء في ايات اخر ما يدل على وجوب اتباعه مطلقا. من غير قيد لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:06:41](#)

وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله والظاهر ان وجه الجمع والله تعالى اعلم ان ايات الاطلاق مبينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعون الا لما يحيينا. من خيري الدنيا والاخرة - [00:07:05](#)

الشرط المذكور في قوله اذا دعاكم متوفر في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمكان عصمته كما دل عليه قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:07:30](#)

والحاصل ان اية اذا دعاكم لما يحييكم مبينة انه لا طاعة الا لمن يدعو الى ما يرضى الله وان الايات الاخر بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعو ابدا الا الى ذلك - [00:07:49](#)

صلوات الله وسلامه عليه انتهى من دفع ايها الاضطراب بهذا ايها المستمعون الكرام تأتي الى نهاية لقائنا حاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:11](#)